



أبو عبدالله الخولي ابن مدينة حمص / بابا عمرو

أحمد الخولي أبُ لثلاثة أولاد

أطلق ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي حملة بعنوان "الحرية للخولي"، لإطلاق سراح عميد أسرى الجيش الحر، أحمد الخولي وبكى بأبي عبد الله، من أبناء حي بابا عمرو في عاصمة الثورة السورية، وهو أب لثلاثة أبناء، ومن أوائل الذين ثاروا على طاغية الشام، شارك في العديد من المعارك وانضم إلى "فاروق الشمال" قبل أن يستقر به الحال مشرفاً عاماً في حركة حزم التي تشكلت مطلع 2014.

اعتقل الخولي على خلفية اقتحام جبهة النصرة مقرات حركة حزم - إحدى فصائل الثورة السورية - في "خان السبل" بإدلب، واقتيد إلى سجن حارم بعد أن وجهت إليه جبهة النصرة تهمة قتل الشيخ "يعقوب العمر"، وما زال مغيباً في سجون

فتح الشام بعد مضي عامين وثلاثة أشهر على اعتقاله.

وعبر الناشط "وائل عبد العزيز" في تغريدة له عن استغراقه من استمرار اعتقال الخولي قائلاً: "المفارقة أن أبو جابر الشيخ قائد تنظيم "هتش" الذي يوجد أبو عبد الله الخولي في معتقلاته، هو نفسه الذي أعلن براءة الخولي سابقاً!"

وقال الكاتب والباحث السوري "أحمد أبو زيد": "فقدت الثورة السورية عدة آلاف من المقاتلين بسقوط حلب، وتفقد حالياً أضعافهم كواحد ومقاتلين بعد حملة فتح الشام المستمرة، وتغييب المشروع الثوري" مؤكداً أن "حملة الجولاني تستهدف - أو تسبب - تفكك الحامل البشري والقوة العسكرية للثورة في إدلب ومحيطها بشكل متتابع، ما لم يحلم النظام به يوماً".

بدوره أكد الكاتب "حسن الدغيم" وجود الخولي في سجون النصرة مع تغيير مسمياتها، دون ذنب ودون أن تنظر محكمة عادلة في موضوعه: "عديد أسرى الجيش الحر اعتقلته النصرة وسلمته لفتح الشام، وسلمته فتح الشام لهيئة تحرير الشام، دون ذنب ولا جريمة ولا محاكمة عادلة".

وحمل الدكتور "محمد أيمن هاروش" قائد تحرير الشام أبو جابر الشيخ، مسؤولية حياة الخولي قائلاً: "أئنوه إلى أن الخولي حي إلى تاريخ هذه اللحظة وإن أدعى موته بعدها بقصف أو نحوه فنحمل المشايخ وأبا جابر المسؤولية" موضحاً أن الجولاني قتل ولاحق وأسر كل من أشعل شرارة الثورة: "بركة مولانا الجولاني والحمامة حوله صار كل من أشعل الثورة وقدم لها يوم كان هو جندياً عند البغدادي إما قتيل أو أسير أو طريد".

وأضاف في إشارة إلى بيان أصدرته أحرار الشام تكشف فيه ملابسات قتل الشيخ يعقوب العمر، وتأكد فيه براءة الخولي من دم الشيخ المقتول: "ذكر الشيخ أبو جابر أن هذا البيان صدر يوم كان هو أمير الأحرار وهو اليوم أمير القوم الذي يأسرون الخولي".



من جانبه طالب القيادي في أحرار الشام "حسام سلامه" بفك أسر الخولي قائلاً: "دخلت امرأة النار في هرة حبستها كيف بمن حبس مجاهداً شهد له الجميع بالصدق والكرم والإقدام، أما آن لكم أن ترفعوا الظلم عن ابن العدية"

وشبه الكاتب "مجاهد مأمون ديرانية" سجون النصرة بسجون الأسد التي يقبع فيها كل ثائر "اصرخوا في وجه الجولاني: أخرج أحرارنا من سجونك التي استنسختها من سجون النظام، أطلق الأبراء، أطلق الخولي القائد الشهم النظيف"

وقال الكاتب والباحث "أبو عمر الشامي": "ثوارنا يقبعون في سجون الطغاة من النصيرية وأتباع الفاعدة، فيا أهل أهل السنة في سوريا، لا تنعوا أولادكم في سجون المجرمين".

بدوره قال العامل في حركة أحرار الشام "خالد أبو أنس": "كنا نشكو لأنظمة التي تعامل المعارضين، والآن صرنا نترجى الفسائل - دون استثناء - التي ثارت على الظلم لإخراج المظلومين".

وكان الدكتور حذيفة عزام قد نشر على حسابه على تويتر شهادته حول اعتقال "الخولي" مؤكداً براءته من التهم التي وجهتها إليه "النصرة" موضحاً أن حركة أحرار الشام سلمت الخلية التي اغتالت الشيخ "يعقوب العمر" إلى جبهة النصرة وجرى القصاص منها، وقال "عزام" في إحدى تغريداته: "فالرجل ما يزال يرزح في أغلاله رهين سجنه واعتقاله على يد سجان لا يبالي أن يلقى الله ظالماً إرضاء لغوره وعناده"

يذكر أن جبهة النصرة "فتح الشام" لاحقت وما تزال شخصيات ثورية عدّة، من قادة وناشطين ومفكرين ورجال علم ممن وقفوا ضدها، أو قالوا برأي يخالف رأيها.

ويقع هؤلاء في سجون مجهولة دون أن يعرف مصيرهم أو يقدموا إلى محاكمة بت بت بأمرهم، وغالباً ما توجه إليهم اتهامات بالردة أو نقض البيعة.

المصادر: